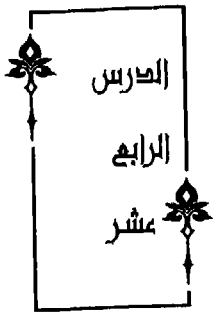

التعرف إلى طريق المعرفة وطريق التقوى

بسم اللّه الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلّى الله على جميع الأنبياء والمرسلين سيّما خاتمهم وأفضلهم محمّد وآله الطاهرين .

يرى القرآن الكريم بأنَّ تهذيب وتربية روح الإنسان شرط ورهن معرفته . والإنسان بمقدار معرفته واطّلاعه يستطيع نيل الرشد وبمقدار إدراكه وبصيرته يستطيع أن يكون كاملاً . وإن لم يكن صاحب بصيرة وإطلاع فلا يستطيع أن يكتشف الطريق ولا يستطيع تشخيص الهدف . ويجب عليه أن يكتشف الطريق ويتحقّق من الموانع ليهاجر على ضوء هذه المعارف ويصل إلى الهدف . إذن أهم أسباب رشد الإنسان إطلاعه ومعرفته ، وأقوى الأسباب المؤثّرة في تكامله بصيرته ويقظته . ومن الممكن أن يحصل على هذه المعرفة والعلم عن طريق الدرس والبحث والمدرسة والقراءة والكتابة وأمثال ذلك كما من الممكن أن يحصل عليها عن طريق تهذيب النفس والعبادة والتقوى وتطهير الروح من تلوث الطبيعة وأمثال ذلك . فتارة يحصل عليه عن طريق الداخل ، وأحياناً عن طريق السمع والبصر . تارة عن طريق القلب والشهود ، وأخرى عن طريق الدرس والبحث والفكر . وقد